

## المحاضرة الأولى : ماهية وسائط الإتصال

### 1- تعريفها :

هي إحدى أقوى الأشكال في نقل الأفكار و البحث عن المعلومات و تجربة الأفكار الجديدة لأي وسيط إتصال ثم تطويره ، حيث أن القسم الأكبر من البرامج التلفزيونية و الأفلام و الرسوم و الكتب و المجلات و التسجيلات الإذاعية و الرسوم المتحركة هي جزء من مشاريع وسائط متعددة ، و هنا تكمن القدرة الأساسية ، كما تضيف الوسائط المتعددة ميزة أخرى على قدر من الأهمية و هي التفاعلية .

### 2- عناصر وسائط الإتصال :

#### أ- النصوص :

يعتبر النص من العناصر الهامة المستخدمة في الوسائط المتعددة فمعظم مشروعات الوسائط المتعددة تستخدم النص لأنه الطريقة المؤثرة في توصيل الأفكار و المعلومات و الذي يمد المستخدم بالتعليمات ، كما يجب أن يكون النص بسيطاً و قليل الكلمات و يصل إلى الهدف المطلوب مباشرة ، و أن تكون الحروف بالحجم المناسب و بالشكل المناسب ، و يمكن أن يكون النص متحركاً كالذي يدخل في الشاشة لكي يجذب إنتباه المشاهد . و من السمات القوية و الفعالة للنص هو الديمومة و خير مثال على ذلك النصوص الباقية من الحضارات القديمة كالنصوص الهيروغليفية و النصوص الآشورية و النصوص الإغريقية التي لازالت لآلآف السنين تقوم بدورها في إيصال الرسائل التي أرادها أصحابها ان تصل إلى ما بعدهم ، و التي تحكي أدق التفاصيل عن مختلف عاداتهم و تقاليدهم و أفكارهم .

و لعل أهم دليل نستدل به في إظهار قوة النص هو القرآن الكريم هذه الرسالة الإلهة التي بعثها الله عز و جل لخلقنا من أجل العبادة و الحياة بالطريقة الصحيحة و الفوز بالجنة ، فهي في واقعنا الحالي عبارة عن نص قرآني محكم غير قابل للتحريف ، يستدل به العلماء و الفقهاء في حل و تحليل كل المشاكل و الصعوبات التي تعترض حياة الفرد .

#### ب- الصوت :

هو عبارة عن تأثيرات صوتية مولدة من آلات ، لذلك يعتبر من أهم عناصر الوسائط المتعددة ، فالصوت و الموسيقى يؤثران بشدة في العملية التفاعلية ، فهو يشد الإنتباه ، و يسهل الحفظ ، و يعزز الصورة .

كما ان للصوت ميزة أخرى تزيد من فاعليته و الطلب عليه من طرف الأفراد ذلك أن الإنسان يتلقى الصوت بواسطة أذنيه الامر الذي يسمح له بالقيام بمختلف نشاطاته اليومية في حياته العادية مزاجية مع تلقيه و إستيعابه لمحتوى الرسالة التي يحملها هذا الصوت ، و عليه فغنه يستفيد من المحتوى الذي يحمله الصوت و يربح الوقت .

#### ج- الصورة الثابتة :

و يتم إعداد هذا العنصر بطريقتين :

**الأولى :** و هي إستخدام برامج رسوم مناسبة ، و عادة يستخدمها المصممون لإعداد الرسومات التي تتوافق مع حاجاتهم .

**الثانية :** و هي الصور التي تضاف من مصادر خارجية مثل الكتب و المجلات و المراجع و غيرها بإستخدام الماسح الضوئي ، ثم معالجة الصورة ضمن البرامج المتوفرة على الحاسوب أو بإستخدام بعض الكاميرات ، وعليه فإن الإهتمام بالصور يجب أن يأخذ قدره من مراعاة الدقة و الوضوح .

فالصورة و التي تحتوي على الكم المناسب من الالوان و التي تتضمن الخلفية المناسبة لأي موضوع من شأنها ان تؤثر بالشكل الكبير على الفرد الذي يشاهدها ، كما انه من شأن الصورة المؤثرة أو الصورة الصادمة أن تبقى راسخة في ذهن الفرد الذي يشاهدها لفترة زمنية طويلة ، الامر الذي يجعله يتأثر بها مما يزيد من احتمالات التأثير في ذهنيته و رأيه تجاه الموضوع الذي تناولته هذه الصورة .

#### **د- الرسوم المتحركة :**

و هي عبارة عن رسوم تعرض وراء بعضها بشكل متتابع لتعطي في النهاية إحساس بالحركة على الشاشة ، و تعتبر حركة الرسوم عملية وهمية ، فالرسوم المتحركة هي سلسلة صور ثابتة يتم عرضها في تعاقب زمني يؤدي إلى وهم الحركة .

إلا أن الأثر الناجم عن هذه الصور لا يقل أهمية عن غيرها من وسائط الإتصال ، ذلك لأن الصور المتحركة في عمومها تكون مادة إستهلاكية موجهة لفئة عمرية خاصة ، و هي الاطفال ، هذه الفئة التي تتميز بقصر العقل الامر الذي يجعلها تصدق و تؤمن بكل الاحداث و الوقائع التي تسردها هذه الصور مما يزيد من أهميتها ، فالطفل الصغير يعتبر ورقة بيضاء من شأن الباليغن ملؤها بالأفكار و المعتقدات و القيم التي يرونها مناسبة .

#### **ه- لقطات الفيديو الحية :**

تعتبر لقطات الفيديو الحية من أقوى الوسائط تأثيرا في العملية التفاعلية لأنها تحتوي على جميع عناصر الوسائط المتعددة من نص و صورة و صوت بالإضافة إلى العامل الأهم و هو الحركة .

كما أن للقطات الفيديو التأثير الكبير على المتلقي كونها أقرب للواقع من سابقتها من الوسائط ، هذا الامر الذي يجعل الفرد المنفرج يركز أكثر و يزيد من تخيله للواقع الذي يشاهده بأعينه

## المحاضرة الثانية : تصنيف و سائط الإتصال

### 1- الإشهار :

#### تعريف الإشهار :

هو عمل فني و هو إحدى الوسائل المختلفة لنقل الرسائل المرئية لجمهور عريض مع سهولة و مرونة و مع إمتياز لاغراض مختلفة منها إعلامي و إعلاني و دعائي . كما يعتبر إحدى الوسائل المختلفة لنقل الرسائل المرئية لجمهور عريض مع سهولة و وضوح .

إن أول معالم الإشهار كانت على العموم إشهار خارجي تظهر على شكل عبارات كتابية أو أشكال مرسومة على الجدران مكتوبة أو منقوشة ، و في القرون الوسطى إستعمل المنادي ، أما الإعلان المصور أو المكتوب فقد ظهر في نهاية القرن 16 عندما إستعمل التجار لوحات إشهارية خارج محلاتهم ، أما الإشهار في شكله المتطور الحالي فقط ظهر بالولايات المتحدة الامريكية عام 1870 .

#### أنواع الإشهار :

#### \* حسب الوسائل او الدعامات المشهر بواسطتها :

الإشهار المسموع : و يتم من خلال الكلمة المسموعة في الاذاعات و المحاضرات و الندوات و الخطب .... و تعد الكلمة المسموعة أقدم وسيلة إستعملها الإنسان في الإشهار ، و أهم ما يميزها هو طريقة أدائها ، إذ يلعب الصوت دورا بالغ الأهمية في التأثير على المتلقي بما يحمل من خصوصيات في التنغيم و النبر و الجهر و الهمس ، و تصحب الكلمة المسموعة أحيانا الموسيقى فتزيدها طاقة كبرى على الإيحاء و الوهم و التخيل ، و عملا على إستثارة الحلم و إيقاض الراقد في الاعماق .

الإشهار المكتوب : و يتخذ وسيلة له الصحف و المجلات و الكتب و النشرات و التقارير و الملصقات على جدران المدن أو في ساحاتها العامة حيث يكثر الناس و ذلك ما نلاحظه من صور لزجاجات العطر و أنواع الصابون أو الساعات أو ... و الامر نفسه لما نلاحظ من إشهار على اللوحات الإعلانية الثابتة أو المتحركة في ملاعب كرة القدم ، لأن ذلك جعلها تشيع و يتسع مداها و تصل إلى أكبر قدر ممكن من المتلقين ، أي أن الإشهار المكتوب يتمثل في :

- الإعلانات المطبوعة ، و هي الأقدم على الإطلاق بين فنون الإعلان و هي إعلانات الصحف و المجلات و الدوريات و المنشورات و الملصقات .  
- الإعلانات الغير مباشرة و منها الكتيبات و المطويات التي ترسل بالبريد لأشخاص بعينهم

- الإعلانات الخارجية ، و هي إعلانات الشوارع و المعارض و الإعلانات على جوانب الحافلات العامة .

الإشهار المسموع و المكتوب " السمعى البصرى " : وسيلته الأساسية التلفزة و يتم بالصورة و اللون و الموسيقى و طريقة الاداء و الحركة و الموضوع ، فهو إن صح التعبير عبارة عن ميكرو فيلم يتعاون على إنتاجه و إنجازه فريق عمل متخصص في الإخراج و الديكور و وضع الاثاث و الحلاقة و التجميل و الإضاءة و التسجيل و ضبط الصوت و التركيب ... و

الإشهار الإلكتروني : و يتمثل في الإعلانات على شبكة الانترنت ، و قد زادت أهميته بإزدياد أهمية شبكة المعلومات العالمية كوسيط إعلامي هائل و تطورت إعلاناته حتى وصلت إلى المستوى المتقدم الذي نراه اليوم ، إضافة إلى إستعمال الهاتف الجوال بعد إزدياد عدد مستخدميه حول العالم فأصبح وسيلة إعلامية هامة .

### \* حسب الرسائل الإشهارية المتضمنة :

الإشهار التجاري : و يرتبط بالإستثمار و المنافسة ، ولذلك فإن إستراتيجيات التسويق و إستراتيجيات الإشهار مرتبطتان ببعضهما .

الإشهار السياسي : و يرتبط بالتعبير عن الآراء المختلفة و محاولة التأثير على الرأي العام بتقديم الإشهار بشكل يبرز أهمية الرأي بأنه هو الأحسن و هو الأفضل من بين كل الآراء الأخرى المتواجدة في الساحة ، كما هو الحال في الدعاية للحملات الإنتخابية .

الإشهار الإجتماعي : و يهدف إلى تقديم خدمة و منفعة عامة للمجتمع مثلا الإعلان عن مواعيد تلقح الاطفال ، و إسداء النصائح للفلاحين ، أو الدعوة إلى الوقاية و الحذر من أمراض معينة ، و لذلك نلاحظ أن هذا النوع من الإشهار غائبا ما يأتي تحت عنوان " حملة ذات منفعة عامة " كما هو الحال في التلفزة الجزائرية .

### 2- الراديو و التلفاز :

تمكن العالم الإيطالي الاصل جوجيليمو ماركوني من إختراع اللاسلكي في عام 1896 ، و كانت تلك هي المرة الاولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة نسبيا بدون إستخدام الاسلاك .

و كان الالمان و الكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الراديو المنتظمة منذ عام 1919 ، ثم تبعتهم الولايات المتحدة الامريكية في عام 1920 .

كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية منذ أواخر العشرينات مستفيدة بما سبقها من تجارب و دراسات علمية في مجالات الكهرباء ، و التصوير و الفوتوغرافيا ، و الإتصالات السلكية و اللاسلكية .

و في الاول من جويلية 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الامريكية و في نهاية عام 1942 بلغ عدد محطات التلفزيون الامريكية عشرة محطات تجارية .

### 3- الهاتف :

في عام 1876 إستطاع جراهام بل أن يخترع التلفون لنقل الصوت الأدمي إلى مسافات بعيدة مستخدما نفس تكنولوجيا التلغراف ، أي سريان التيار الكهربائي في الاسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطم بها الموجات الصوتية و تحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك ، و تقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تشابه الصوت الاصلي .

و إكتسبت وسائل الإتصال الجماهيري أهمية كبيرة في القرن العشرين ، و خاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات و الأخبار و الترفيه ، و أصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته و أساليب معيشة أفرادها ، و عكست برامج الراديو إهتمامات الناس و قضاياهم الأساسية ، و قدمت الأفلام السينمائية واقع المجتمع و طموحاته و خيالاته ، و ساعدت الإعلانات في تلبية حاجات الناس إلى السلع و الخدمات ، و عبرت التسجيلات الموسيقية عن التحرر العاطفي و الإسترخاء و التفكير .

و أصبحت وسائل الإتصال الإلكترونية - وفق هذا المفهوم - تلك النافذة السحرية التي نرى فيها أنفسنا و عالمنا .

## المحاضرة الثالثة : ثورة الانترنت :

### أ- ماهية الانترنت :

الانترنت كلمة إنجليزية مركبة مختصرة من مقطعين inter اختصارا لكلمة international بمعنى دولي ، و net اختصارا لكلمة net work بمعنى شبكة .  
و الإنترنت عبارة عن استخدام متقدم للحاسب الآلي يقوم بربطه عبر الإتصالات الدولية المترابطة مع وجوب توفر تقنية خاصة قوامها " المضمن modam " و خط هاتفي ، و إشتراك في شبكة ، و يتولى المضمن تحويل البيانات الرقمية داخل جهاز الحاسب الآلي إلى إشارات صوتية بواسطة خطوط الهاتف التي تتولى بدورها نقل المعلومات عبر أكثر من مضمن .

### ب- أهم خدمات الانترنت : نلخصها فيما يلي :

- تتميز شبكة الانترنت بأنها شبكة مفتوحة ، ليست ملكا لأية جهة ، الامر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد أي مؤسسة ، و يجنب وقوعها في حالة الإحتكار من أي جهة ، و من جهة أخرى فإنها تسمح بعرض كل المواد الإعلامية دون تمحيص أو تدقيق من شأنه أن يتناسب مع خصوصيات كل مجتمع على حدى .

هذا الأمر الذي يستلزم إنشاء ميكانيزمات تعمل على فلترة المواد التي تتلقاها الجماهير ، حيث أن المستعملين للانترنت ليسوا في نفس المستويات العقلية و التعليمية ، هذا الامر الذي يجعلهم عرضة لتلقي مواد إعلامية لا تتناسب و ثقافتهم المحلية كما لا تتناسب و إمكانياتهم الواقية ، خاصة فئة الأطفال منهم .

- قدرة الانترنت على الوصول لأية نقطة على وجه الكرة الارضية ، وبذلك هي تغطي مختلف المناطق الجغرافية ، وبذلك تفسح المجال أمام عولمة المعلومة ، ذلك لأنه قبل الانترنت كانت المعلومات تنقل يدويا عبر مختلف المناطق الجغرافية المتباعدة الامر الذي يتطلب الكثير من الوقت و الكثير من الجهد ، هذا الجهد الذي يتولد عنه تضاعف في القيمة المالية للمعلومات ، و الذي يتناسب مع كمية الجهد المبذول لنقل هذه المعلومة للجهة الراغبة فيها.

- ضمان وصول المعلومة في الحين ، أي في زمن حدوثها ، و تجدر الإشارة في هذه النقطة أنه توجد من المعلومات ما تتطرب السرعة الكبيرة في نقلها و إلا فقدت قيمتها ، و خاصة التي تتعلق بالصناعة و التجارة و أعمال البورصة وغيرها من مجالات الحياة .

- تمكن شبكة الانترنت المشتركين فيها من تبادل المعلومات بين بعضهم البعض ، وخير مثال هنا هي كمية المعلومات المتبادلة بين الجامعات و مراكز الأبحاث و المستشفيات و غيرها من المؤسسات الإجتماعية التي تحتاج إلى الحصول على نوع خاص و دقيق من المعلومات كما تحتاج إلى نشر ما توفر عندها من المعلومات إلى جهات أخرى راغبة فيها .

- تسمح شبكة الانترنت بفضل بعض البرامجيات الخاصة بالمهاتفة و نقل المعطيات الصوتية و الصور المتحركة .

- التفاعلية بين القائم بالإتصال و المتلقي .

- الكونية ، حيث أصبحت بيئة الإتصال عالمية تتخطى حواجز الزمان و المكان .  
- التجارة الإلكترونية ، وهي عبارة عن تجارة واقعية تتم من خلال قوانين و أساليب و طرق إفتراضية تحكمها قوانين و لوائح إفتراضية ، من شأنها أن تقوم بعرض السلع و

الخدمات على كل المستعملين للبرامج عبر كل نقطة في العالم كما تضمن إيصال السلع و الخدمات إلى الوجهة المرغوبة بها وفق شروط و كفاءات محددة مسبقا .

### ج- البريد الإلكتروني :

يقوم البريد الإلكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية في جميع المجالات و مختلف الاختصاصات بحث تتيح له هذه الوسيلة الإتصال بأقرانه في أي مكان في العالم و في وقت قياسي لا يتعدى ثوان ، و يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت ، و أصبح للبريد الإلكتروني دور مهم ، حيث أصبح من أبجديات الفرد أن يتصفح يوميا الرسائل الواردة و الرد عليها ، فقد أصبح البريد الإلكتروني بديلا للبريد العادي .

و من السمات القوية و الفعالة للبريد الإلكتروني هو المحافظة على المعلومات و البيانات لفترات زمنية طويلة من دون الخشية من ضياعها أو تلفها بسبب ظروف تخزينها التقليدية .

### د- شبكة الأنترنت :

تعود الفكرة الأولى للأنترنت عام 1945 عندما طرح دفايفار بوش آلة أطلق عليها اسم " ميمكس ماشين " تقوم بتنظيم المعارف الإنسانية و الربط بينها ، و يمكن للباحث من إستعادة المعلومات بطريقة إلكترونية و الوصول إلى المعلومات المرتبطة بها ، و بعد هذه الإنطلاقة الأولى توالى الإسهامات و المبادرات العالمية .

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969 ممثلة بوزارة الدفاع خائفة من إندلاع الحرب النووية مع روسيا الإتحادية ، و كانت تبحث عن نظام للإتصالات قادر على الصمود أمام الكوارث الطبيعية و القنابل النووية ، فكان البحث عن مراكز جامعية لتقوم بنظام شبكي ديناميكي ، و بدأت التجربة بين أربعة مراكز جامعية و عسكرية .

وإستمر تطور شبكة الأنترنت و في عام 1989 في أحد المعامل الفيزيائية بجنيف بسويسرا على يد العالم time burners و قام بإبتكار لغة النصوص المترابطة و التي تمكنها من الربط بين الصفحات بعيدا عن باقي ملفات الشبكة ، و تعطي فرصة لأكثر عدد من الجامعات و مكاتب الأبحاث من إستخدامه ، و بعد ذلك وبفترة وجيزة أصبح من الممكن إستخدام الأنترنت بشكل شخصي .

## المحاضرة الرابعة : وسائل الإتصال القديمة " التقليدية " .

### 1- الشعر :

كانت القصيدة الشعرية من أقدم وسائل الإتصال التي عرفها البشر ، و أهم وسيلة إستعملها العرب قديما و بلغوا بها أعلى المراتب سواء في المدح أو الرثاء أو الهجاء و او الفخر أو في غير هذه الاغراض الشعرية ، لأن أداة تعبيره اللغة العربية التي تمتاز بكثرة المترادفات و دقة التعبير و ثراء الاسلوب و المشتقات ، بالإضافة إلى ما تحمله من رنين و جرس يجعلها اطوع للشعر ، ولقد كان في العصر الجاهلي الأداة الاساسية التي يعبر بها عن رأي القبيلة و يشيد بأفعالها ، و كان أصحابها يختارون أنسب الأماكن لإلقائها ، كالحج والأسواق التي يجتمع فيها العرب دوريا بأعداد كبيرة ، فلما جاء الإسلام كان لقصائد الشعراء المسلمين دورا في مناصرة الرسالة المحمدية ، أما في عصر بن أمية فقد ظهر ما يسمى بالشعر السياسي آنذاك من أمثال جرير و الفرزدق و الأخطل ، و كذلك في العصر العباسي و نفس الحال في عهد الخلافة الفاطمية و عهد المماليك ، و من هنا بقية للقصيدة الشعرية مكانتها و وظيفتها السياسية و الإجتماعية و الإعلامية لغاية يومنا ، فالشعر يعتبر ديوان العرب و سجل حسابهم و أنسابهم و أيامهم و مستودع حكمتهم و بلاغتهم .

### 2- الخطبة :

إن الدور الذي لعبته الخطبة ببعديها الديني و السياسي في تاريخ العرب و المسلمين لا يقل أهمية عن دور القصيدة الشعرية ، و أصبح للخطبة منذ ظهور الإسلام الشأن الكبير في نشر الدين و تعاليمه السمحة وصولا إلى العصر الحديث ، عصر الثورات الشعبية التحريرية التي قامت في معظم الدول العربية ، حيث كرس الدور المهم للخطبة الدينية السياسية ، الذي لا يمكن الإستغناء عنه كما أكدت فعالية الإتصال المباشر في العصر الحديث ، و الأهمية الكبيرة لهذه الوسيلة في إحداث التغيير في المجال الديني و الإجتماعي و حتى السياسي ، و للخطبة بالغ الأثر في النفوس إذا كانت صادرة عن قلوب مخلصه طاهرة طيبة .

وحتى في حياتنا الحاضرة الحديثة فإننا ما زلنا نسجل إستعمال هذا الأسلوب في الإتصال ، فلازال يستعمل في صلاة الجمعة لما تحتويه من خطبتين يقوم الإمام بإلقائهما بطريقة دورية على المصلين بينما يقومون بالإنصات و التمعن في حديثه .

### 3- البعثات و الوفود :

هي وسيلة عرفت منذ القدم لنقل المعلومات و المعارف و التفاوض ، و قد إشتهرت عندنا منذ ظهور الإسلام حيث إعتد عليها سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إعتقادا كبيرا لنشر الدعوة الإسلامية ، و إختار لها آنذاك كبار الصحابة ، و قد إستعملت فيما بعد الدول الأوروبية البعثات العلمية لنقل المعارف الإسلامية ثم البعثات التبشيرية تمهيدا للإستعمار و الإستيطان ، تلتها فيما بعد حركة عكسية من الجنوب إلى الشمال عن طريق البعثات الطلابية الرسمية و الخاصة للتكوين و تعميق المعارف بالجامعات و المراكز الغربية ، و قد زادت أهميتها في الوقت الحالي فأصبحت تشمل بعثات لإبرام الصفقات و المعاهدات بين الدول و المؤسسات .

## المحاضرة الخامسة : وسائط الإتصال الحديثة :

### 1- المجالات :

لكل مجلة جمهورها الخاص بها و تشترك المجالات مع الصحف في إنتشارها الواسع و وصولها إلى أماكن متعددة غير أنها تصدر عادة لكل أسبوع أو أسبوعين أو شهريا ، و تتميز المجالات بإستعمال الالوان المختلفة و الصور الواضحة ، الأمر الذي يساعد على خلق جو نفسي معين و تهيئة القارئ ذهنيا و هذا بدوره يساعد على نقل المعلومات إلى القارئ .

و يمكن تقسيم المجالات إلى عدة أنواع ، فمن حيث الموضوع تتميز بـ :

\* المجالات العامة : و تتناول موضوعا من المواضيع التي تتفق مع رغبات الجمهور العام .  
\* المجالات الخاصة : و هي المجالات التي تهتم فئة معينة من الجماهير ، و من بين أنواع المجالات أيضا نجد المجالات المهنية التي تهتم بموضوعات مختلفة متعلقة بمهنة أو صناعة معينة كالطب و الزراعة و التربية ...إلخ.

و يمكن تلخيص الهدف العام و الرئيسي من إستخدام المجالات في عرض الاحداث الجارية و التعليق عليها برسومات و بيانات إحصائية ، مع تقديم معلومات مختلفة تهتم القارئ ، و كلما كبر حجم المنظمات كلما أصبح من الممكن أن تكون بها صحيفة أو مجلة خاصة بها .

### 2- الصحافة :

تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام فهي أقدم من الراديو و السينما ، و الصحف هي عادة ما تعرف بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ، و يشرحها و يعلق عليها ، و يكون ذلك عن طريق الصحف و المجالات العامة و الخاصة .

أما فيما يخص الصحف و المجالات ، و من حيث قراءتها ، فقد أصبحت أهم وسائل الإتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها في المجتمعات الحديثة ، و التي تعتبر من مقومات الحياة الفكرية ، و الصحافة كوسيلة إتصال تقرأ لعدة أغراض أهمها :

- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام .
  - لمجرد التسلية و الإستمتاع بما فيها من طرائف خبرية و نوادر أدبية و تسلية .
  - إتاحة الفرصة للقارئ للإطلاع على محتوى الرسالة أكثر من مرة .
  - القدرة على عرض المواضيع الطويلة و التفاصيل الدقيقة .
- كما أن الصحافة تبقى منبرا مهما للرأي العام و من أقدر الوسائل على بلورته و التأثير فيه مع ملاحظة أنها وليدة زمانها و تمتاز بسرعة إنتشارها و كثرتها .

### 3- وكالات الأنباء :

ترجع بداية تاريخ وكالة الأنباء إلى نهاية عشرينيات القرن التاسع عشر ، و أخذت في التطور كما و كيفا ، و هي على ثلاثة أصناف :

أ- الوكالات العامة : و تتميز بكثرة و تنوع الخدمات الإعلامية التي تقدمها بسعة توزيعها و بضخامة الوسائل البشرية ، و المادية و التقنية التي تمتلكها .

ب - الوكالات الجهوية : و هي التي تتعدى فيها أنشطتها الإخبارية بلدها الأصلي إلى بعض الدول الأخرى .

ج - الوكالات المحلية : و يتمثل نشاطها الأساسي في جمع و توزيع المعلومات في بلدها الأصلي .

#### 4- السينما :

يقصد بالإعلام السينمائي نشر و تقديم الأفكار و الموضوعات عن طريق السينما ، حيث تتوفر إلى جانب الأفلام العادية أفلام تسجيلية تعليمية ، توجيهية ، و من ميزات السينما نذكر ما يلي :

- إن الفلم السينمائي يستحوذ على كامل الجماهير خاصة الأطفال .
- السينما تستطيع أن تجمع بين المثقفين و غير المثقفين .
- تساعد الأفلام السينمائية على تغيير إتجاه السلوك ، و تحديد الأهداف الإعلامية .

#### 5- الإذاعة :

لقد بدأت ثورة الإتصالات في أوائل القرن العشرين حيث ظهر المذياع ، و يقصد بالإذاعة المسموعة – الراديو – ما يبث عن طريق الأثير ، بإستخدام موجات كهرو مغناطيسية ، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية .

و تشير الابحاث النظرية و التطبيقية التي أجريت في مختلف البلدان حول تجربة البث الإذاعي بأن للإذاعة الصوتية تأثيرا نفسيا و إجتماعيا كبيرا على مستمعيها ، و ذلك في مجالات مختلفة مثل السلوك الفردي و الجماعي ، و الآراء و التصورات و التعليم و المعرفة ، و العواطف و الإنفعالات ... إلخ .

#### 6- الأقمار الإتصالية :

في حقيقة الامر هي ليست وسيلة إتصال عادية مثل باقي الوسائل ، بل تعتبر وسيلة مساعدة للوسائل الإتصالية الأخرى ، فالبرامج التلفزيونية و الإذاعية و المكالمات الهاتفية لم تبلغ ما بلغته من سرعة و وضوح إلا بفضل الأقمار الصناعية ، و الوظيفة الأساسية للأقمار الصناعية هي إستلام الإشارة أو الموجات الصاعدة من المحطات الأرضية ، بالإضافة إلى إستعمالات أخرى تتمثل في :

أ- التلفزيون : يستعمل القمر الصناعي في نقل الاحداث الحية التي لها سمة دولية .  
ب- الإتصال الهاتفي : لقد سهل القمر الصناعي الإستعمال الهاتفي بين الدول المشتركة ، وذلك إبتداء من عام 1968 حيث أصبح الإتصال الهاتفي الفوري قليل التكلفة و خالي من الإضطرابات و التشويش .

ج- التنقيب عن الثروات : تمكن الأقمار الصناعية من تحديد المواقع الجغرافية للثروات الموجودة في باطن الأرض أو في قعر البحار ، كما تمكننا من معرفة الأماكن الأكثر ملاءمة لزراعة المحاصيل الزراعية .

د- الأهداف العسكرية : يسهل القمر الصناعي عملية التجسس الفضائي بالتقاط الصور و بثها فورا ، قبل و أثناء و بعد العمليات الحربية .

7- التلفزيون : كلمة تلفزيون كلمة مركبة من جزئين tel ومعناها بعد ، و vision و تعني رؤية ، و بهذا يكون معنى الكلمة الرؤية عن بعد ، ، و إستعملت الكلمة لأول مرة سنة 1900 ، و مقابل هذا يمكن أن نعرف نظام التلفزيون من الناحية العلمية بأنه " طريقة إرسال و إستقبال الصورة و الصوت بأمانة " من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرو مغناطيسية ، ثم بواسطة الاقمار الصناعية ، و منه فالتلفزيون وسيلة نقل الصوت و الصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي ، و توجيهه إلى جميع الفئات دون إستثناء ، و هو ليس مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة ، المسجلة أو المباشرة عبر الأقمار الصناعية ، بل أصبح يتميز بالقدرة على الإقناع و التأثير و السيطرة ، حيث أصبح رمز السلطة في

عصر الإتصال ، فالثورات و الإنقلابات التي يشهدها العالم اليوم تستمد قوتها من خلال البث التلفزيوني ، و بالتالي فهو وسيلة إتصالية واسعة الصدى و الاهمية ، حيث لم يعتمد التلفزيون على الثقافة العربية و المحلية فقد ، بل ساهم في فتح آفاق واسعة للجماهير ، و صعد إلى طبقات الجو العليا و الفضاء الخارجي ، و نزل إلى أعماق البحار و طبقات الارض أيضا ، حتى أصبح هذا الجهاز السحري شريكا للأسرة و المدرسة في تربية الناشئ الجديد .

## المحاضرة السادسة : الآثار الإجتماعية – الإيجابية و السلبية - لوسائط الإتصال :

### 1- الآثار الإيجابية :

- إكتساب عادات جديدة
- الحصول على جو من المتعة و التشويق بسبب العروض المختلفة .
- حداثة المعلومات و الإمكانيات و تجديدها بإستمرار و المساعدة على الإشتراك الفعال و المفيد .
- الحرية و عدم الإقتصار على زاوية واحدة ، كما تساعد على التحرر من الوقت و التحيز
- التغطية الفورية و الحية للأحداث .
- زيادة القدرة على التعبير و المناقشة .
- تعلم الكثير من المهارات .
- إكتساب الكثير من القيم الإجتماعية.

### 2- الآثار السلبية :

- أدى إستخدام التكنولوجيا الرقمية إلى التخفيف من القيود و الحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي ، و أصبح من الممكن اليوم تجاوز القيم و المعايير و الضوابط الإجتماعية .
- الإعتداء و التوسع في إستخدام أساليب و نظم المراقبة ، و تشتمل تلك الأساليب إستخدام الكمرات السرية ، و التصنت عن طريق زرع الميكروفونات ، و الدخول إلى البريد الإلكتروني للمستخدمين .
- تساعد الأنترنت على نشر الافكار و المعتقدات المتطرفة ، سواءا كانت دينية أو سياسية .
- تساعد الانترنت على نشر المواد التي تشجع على العنف و الإجرام و المضايقة ، و القرصنة ، و تسريب المعلومات الشخصية .
- عدم السرية و الثقة و المصداقية .
- التقليد الأعمى للدول الغربية .
- التصوير الإباحي و الاعمال المنافية للأخلاق و القيم .
- إنتشار جرائم الحث على الكراهية .
- هدر المال خصوصا إذا كان المستعمل منهمكا لساعات من الزمن يوميا .
- تضییع الوقت .
- إهمال الواجبات الإجتماعية و الأسرية و الوظيفية بسبب الإستغراق في الإتصال .
- تقليد الأطفال لبعض الأدوار و الحركات السلبية .
- تعلم الالفاظ و الإشارات الغير مهذبة .
- التعرض لحالات من الخوف و القلق نتيجة مشاهدة بعض أفلام الرعب .
- التقاعس عن الذهاب للمدرسة و الرسوب في الإمتحانات .

- إن الإنغماس في عملية الإتصال من خلال الشبكة يساعد في إنخفاض الإتصال وجها لوجه و إفتقاد حرارة الإتصال الشخصي و تحويل الإنسان إلى شخصية إنسحابية تميل إلى العزلة و لا تستطيع التحاور من الآخرين ، لهذا خشي علماء النفس الإجتماعي على الشباب من الإحساس بالإغتراب و الإنعزال عن مجتمعاتهم الحقيقية و الجماعات التي ينتمون إليها في مقابل الإندماج مع مجتمع إفتراضي خيالي في كثير من الحالات يكون زائفا .
- الزيادة من إنتشار الامراض النفسية .
- التثنت و عدم التركيز .
- توسيع الخيال و الدخول في أحلام اليقضة .